



## الخطة الدراسية للفصل الثاني للعام المأتمى 2018-2019م

الفرقة: الثانية

رمز المقرر: قرأ 202

اسم المقرر: في كنف الوحي

توصيف المقرر

هذا المقرر بعض السور القصار، ليشرح معاني مفرداتها، والمضامين الأخلاقية والاجتماعية التي تتطرق إليها، مع التأكيد على حفظ الطالب لهذه السور، وفهمه لمضامينها.

# يتناول

الخطة الأسبوعية

الأسبوع	الموضوع	الصفحة	ملاحظات
الأول	سورة العصر	5	
الثاني	سورة الهمزة	9	
الثالث	سورة الماعون	15	
الرابع	سورة النصر	21	
الخامس	سورة الفلق	25	
السادس	سورة الناس	29	
السابع	تسميع	-	





# فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان	الدرس
5	سورة العصر	الأول
9	سورة الهمزة	الثاني
15	سورة الماعون	الثالث
21	سورة النصر	الرابع
25	سورة الفلق	الخامس
29	سورة الناس	السادس





# سورة العصر

الأولون

الدرس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَّصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾

أولاً: شرح المفردات:

معناها	الكلمة
هو الطرف الأخير من النهار أو هو الزمان.	العصر
الخائبون	الخاسرون
ما أرشد إليه دليل قاطع أو عيان ومشاهدة.	الحق

ثانياً: محتوى السورة وفضيلتها:

- سورة العصر مكية ويدل على مكيته لحنها ومقاطعها القصيرة.
- هذه السورة رغم قصرها تقدم المنهج الجامع والكامل لسعادة الإنسان.
- تتحدث السورة عن خسران كل البشر، ثم تستثني مجموعة واحدة، وهي ذات منهج له أربع أصول: الإيمان، العمل الصالح، التواصي بالحق، والتواصي بالصبر. وهذه الأصول الأربعة هي المنهج العقائدي والعملية الفردي والاجتماعي للإسلام.
- في فضيلة هذه السورة ورد عن الإمام الصادق عليه السلام قال:



" من قرأ " وَأَلْعَصِرَ " في نوافله بعثه الله يوم القيامة مشرقاً وجهه ضاحكاً سنه، قريرة عينه حتى يدخل الجنة"<sup>1</sup>. وواضح أن كل هذه الفضيلة وهذه البشرية نصيب من طبق الأصول الأربعة المذكورة في حياته، لا أن يقنع فقط بقراءتها.

### ثالثاً: في كنف السورة:

#### (أ) العصر وأهميّة الزمن:

العصر في الأصل الضغط، وإنما أطلق على وقت معين من النهار لأن الأعمال فيه مضغوطة، ثم أطلقت الكلمة على مطلق الزمان ومراحل تاريخ البشرية، أو مقطع زمني معين، كأن نقول عصر الجاهلية أو عصر الإسلام.

والله سبحانه وتعالى يقسم كثيراً بالزمان، كما في قوله تعالى: "وَالضُّحَىٰ" في سورة الضحى، الآية/2، وفي قوله تعالى: "وَالصُّبْحِ إِذَا سَفَرًا" في سورة المدثر، الآية/34.

والقسم بالزمان يأتي للإشارة إلى أهميّة الزمان والعمر في حياة الإنسان، فعليه أن يعرف جيداً كيف يستغل عمره في الانتفاع لديناه وآخرته، ولا يضيعه في مضرّة دنياه وآخرته. وإذا تطلّع الإنسان إلى الزمان الذي يعيشه لرآه قصيراً جداً، إلا أن غفلة الإنسان عن الآخرة، توهمه أنه سيعيش إلى الأبد.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل الله (عز وجل) عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن شبابه فيما أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وعن حبنا أهل البيت"<sup>2</sup>. لو عرف كل ذلك، لاستغل كل ثانية بل كل جزء ثانية في رضا الله تعالى، ولما خسر عمره.

#### (ب) طول الأمل وخسران العمر:

طول الأمل مرتبط بخسران العمر، لأن من يطول أمله ويحسب أنه سيعيش طويلاً سيقع بالتقصير في العمل فيخسر عمره.

1- مجمع البيان، ج 10، ص 545.

2- بحار الأنوار، ج 7، ص 258.

يقول أمير المؤمنين عليه السلام:

"إنما أخاف عليكم اثنتين: اتباع الهوى وطول الأمل، أما اتباع الهوى فإنه يصد عن الحق وأما طول الأمل فينسي الآخرة"<sup>3</sup>.

ومما يشير إلى خطورة طول الأمل، كون هذه الصفة من صفات الكافرين، يقول تعالى واصفاً لليهود:

"يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرَ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحَّزِحٍ مِنْهُ وَمِنْ أَلْعَابِ أَنْ يُعَمَّرَ ۗ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ" <sup>4</sup>.

وقد أوصى أولياء الله بقصر الأمل، يقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

"إذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء وإذا أمسيت فلا تحدث نفسك بالصباح، وخذ من دنياك لآخرتك، ومن حياتك لموتك، ومن صحبتك لسقمك، فإنك يا عبد الله لا تدري ما اسمك غداً"<sup>5</sup>.

ومما يعالج طول الأمل ذكر الموت الايجابي، يقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "أكثرُوا هادم اللذات". قيل: وما هو يا رسول الله؟ قال (ص):

"الموت، فما ذكره عبد على الحقيقة في منعة إلا ضاقت عليه الدنيا، ولا في شدة إلا اتسعت عليه"<sup>6</sup>.

(ج) حتى لا تكون من الخاسرين:

إن السعادة الآخروية والدينيوية هي في الإيمان بالله، والعمل الصالح.

"كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ

ءَامَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِّنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ" <sup>7</sup>.

فليست قيمتك أيها المسلم في أنك تنتمي إلى الإسلام على المستوى الإسمي فحسب، إنما قيمتك عند الله فيما تعمل في هذه الحياة وتلتزم وتطبق من هذا الإسلام العزيز.

3- أصول الكافي، حج 2، الإيمان والكفر، باب اتباع الهوى، ح 3.

4- سورة البقرة، الآية/96.

5- جامع السعادات، النراقي، مج 3، ص 35.

6- ن.م، ص 38.

7- سورة آل عمران، الآية/110.



التقويم:

1- اذكر حديثاً حول فضل هذه السورة؟

---

---

---

2- كيف تتصور أهمية الزمن؟

---

---

---

---

3- اذكر حديثاً يشير إلى خطورة طول الأمل؟

---

---

---

3- ما هو علاج طول الأمل؟

---

---

---

---





# سورة الهمزة

الدرس الثاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ۝١ الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ۝٢ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ۝٣ كَلَّا ۝٤  
لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ۝٥ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ ۝٦ نَارُ اللَّهِ الْمَوْقِدَةُ ۝٧ الَّتِي تَطَّلُعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ ۝٨  
إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ ۝٩ فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ۝١٠

أولاً: شرح المفردات:

معناها	الكلمة
الذي يعيبك بظهر الغيب.	الهمزة
الذي يعيبك في وجهك.	اللمزة
ليقذفن.	لينبذن
اسم من أسماء جهنم.	الحطمة
القلوب.	الأفئدة
مطبقة.	مؤصدة

ثانياً: محتوى السورة وفضيلتها:

- سورة الهمزة سورة مكية.
- تتحدث السورة عن أناس كان همهم جمع المال، ويسخرون ويستهنئون من الذين لا يملكون المال، ومنهم: الوليد بن المغيرة، الأخنس بن شريق، وأمية بن خلف.
- السورة تتحدث في النهاية عن المصير المؤلم الذي ينتظر هؤلاء، وكيف أنهم يلقون في جهنم صاغرين.



- وفي فضيلة هذه السورة ورد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال:  
"من قرأ سورة الهمزة أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من استهزئ بمحمد وأصحابه"<sup>1</sup>.

وعن الإمام الصادق عليه السلام قال:  
"من قرأ ويل لكل همزة في فريضة من فرائض، نفت عنه الفقر وجلبت عليه الرزق وتدفع عنه ميتة السوء"<sup>2</sup>.

### ثالثاً: في كنف السورة:

السورة المباركة تورد صفات عديدة لصنف من الناس، هذه الصفات مذمومة، لما لها من آثار سلبية على الفرد والمجتمع.

### أ) الهمز واللمز:

الهمزة واللمزة بمعنى واحد وهو العيب، وقيل: بينهما فرق فإن الهمزة: الذي يعيبك بظهر الغيب، واللمزة: الذي يعيبك في وجهك. ولهما مفهوم واسع يشمل كل ألوان إصاق العيوب بالناس وغيبتهم والظعن والبهتان والاستهزاء بهم والذم لهم والنميمة والفتنة، باللسان أو الإشارة.

### للسان قبائح عديدة منها:

1- الفحش وبذاءة اللسان:

عن أبي عبد الله عليه السلام: "إن الفحش والبذاءة والسلطة من النفاق"<sup>3</sup>.  
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "إن من أشر عباد الله من تكره مجالسته لفحشه"<sup>4</sup>.  
وقال صلى الله عليه وآله وسلم: "إذا رأيتم الرجل لا يبالي ما قال ولا ما قيل له فهو شرك شيطان"<sup>5</sup>.

1- مجمع البيان، ج10، ص536.

2- مجمع البيان، ج10، ص536.

3- وسائل الشيعة، ج11، كتاب الجهاد، باب 71 من أبواب جهاد النفس، حديث 3.

4- ن.م.ب، ح8.

5- ن.م.ب، ح1.



وفي حديث عنه صلى الله عليه وآله وسلم: "إن الله حرم الجنة على كل فحاش بذيء اللسان، قليل الحياء لا يبالي ما قال ولا ما قيل له، فإنك إذا فتشته لم تجده إلى لغية أو شرك شيطان، قيل يا رسول الله وفي الناس شرك شيطان؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أما تقرأ قول الله عز وجل: .. وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ ... " 7<sup>6</sup>.

## 2- الغيبة:

وهي ذكرك أخاك بما يكره في غيبته، وقد ورد الكثير من النصوص الإسلامية حول قبحه، وكيفك قول الله تعالى: "... وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَتُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ" 8.

## 3- البهتان:

وهو ذكرك أخيك بما ليس فيه، وهو أشد قبحاً من الغيبة.

## 4- الاستهزاء:

قول تعالى: "يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرُونَ قَوْمٍ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنَّنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أُنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِاللِّقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُم الظَّالِمُونَ" 9.

## 5- النميمة والفتنة:

وهي أن تخبر شخصاً خبراً، لتفسد علاقته مع أخيه أو صديقه.

6- سورة الإسراء، الآية/64.

7- وسائل الشيعة، ن.م.ج، ح، 2.

8- سورة الحجرات، الآية/12.

9- سورة الحجرات، الآية/11.



## 6- الكذب:

وهو الإخبار بغير الواقع.

### ب) حب المال:

الصفة الثانية التي ذكرتها الآية الكريمة هي حب المال. وقد اختلفت وجهات نظر الناس لها بين إفراط وتفريط، ويقف الإسلام وسطاً بينهما، ويبيّن أن المال مطلوب ولكن بشروط:

- أن يكون وسيلة لا غاية.
- أن لا يكون الإنسان أسيراً له، بل أن يكون أميراً عليه.
- أن يأتي بالطرق المشروعة (لا بالكذب والبهتان، والغش والخداع) وأن ينفق في سبيل رضا الله تعالى. فالرغبة في هذا المال بهذه الشروط، ليست دليلاً على حب الدنيا.

### ج) توهم باطل:

من الصفات التي ذكرتها الآية الكريمة، أن هذا الصنف من الناس يعيش الأوهام الباطلة، فيحسب أن المال الذي يجمعه هو الذي سيخلده في الدنيا.

هذا الصنف من الناس حيث لم يلجأ إلى ركن وثيق، إلى خالق الكون، رب العالمين، فإنه يتمسك بأي شيء ليوهم نفسه أنه سيعيش إلى الأبد، وما هو بمزحزحه من العذاب، كما يقول جل وعلا في سورة الهمزة:

”كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ﴿٤﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ ﴿٥﴾ نَارُ اللَّهِ الْمَوْقَدَةُ ﴿٦﴾ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ ﴿٧﴾ إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ ﴿٨﴾ فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ ﴿٩﴾“



التقويم:

1- ما المراد من الهمة واللمزة؟

---

---

2- ما هو موقف الإسلام من جمع المال؟

---

---

---

3- اذكر أربعاً من قبائح اللسان.

---

---

---

---

4- ما هي شروط جمع المال الصحيح؟

---

---

---

---

5- ما هو التوهم الباطل الذي يعيشه محب المال؟

---

---

---

---





# سورة الماعون

الدرس الثالث

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالذِّينِ ﴿١﴾ فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ ﴿٢﴾ وَلَا تَحْضُ عَلَىٰ طَعَامِ  
الْمَسْكِينِ ﴿٣﴾ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٥﴾ الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ ﴿٦﴾  
وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴿٧﴾

## أولاً: شرح المفردات:

الكلمة	معناها
الدع	الردّ بعنف وجفاء.
يحضّ	يرغب.
ساهون	الناسون.
الماعون	كل ما يعين في رفع حاجة من حوائج الحياة.

## ثانياً: محتوى السورة وفضلتها:

- سورة الماعون مكية، وقيل أنها نزلت في المدينة.
- السورة بشكل عام تذكر صفات وأعمال منكري القيامة. فهؤلاء نتيجة لتكذيبهم بذلك اليوم، لا ينفقون في سبيل الله وعلى طريق مساعدة اليتامى والمساكين. ثم هم يتساهلون في الصلاة، ويعرضون عن مساعدة المحتاجين.



- سب نزول السورة قيل إنها نزلت في أبي سفيان الذي كان ينحر في اليوم اثنين من الإبل ويطعم أصحابه، ولكن جاءه يتيم يوماً يطلب منه شيئاً فضربه بعصاه وطرده. وقيل إنها نزلت في الوليد بن المغيرة، وقيل في العاص بن وائل، وفي أبي جهل وكفار قريش.
- وفي فضيلة تلاوة هذه السورة ورد عن الإمام محمد بن علي الباقر عليهما السلام أنه قال: "من قرأ" أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْأَيْدِينَ " في فرائضه ونوافله قبل الله صلواته وصيامه ولم يحاسبه بما كان منه في الحياة الدنيا"<sup>1</sup>.

### ثالثاً: في كنف السورة:

السورة المباركة على صغرها تحمل معاني وأفكاراً ومفاهيم مهمّة:

أ) خطورة التكذيب بالدين:

فسّر الدين وهو التفسير غير المشهور باتباع ملّة الإسلام العظيم، وفسّر وهو التفسير المشهور بيوم الدين أي يوم القيامة. ومن لا اعتقاد له بالله واليوم الآخر، تلاحظ فيه سلوكيات شاذة منها:

ب) يدع اليتيم:

والدع هو الرد بعنف، وهذا أقصى مراتب قساوة القلب، فلا يكفي الكافر في بعض حالاته من عدم الإحسان إلى اليتيم، بل يترقى إلى أذيته برده بعنف.

أما المسلم المؤمن بالله وبالآخرة فهو بخلاف ذلك إنه رحيم بالأيتام الذين أوصى الإسلام العظيم بهم توصيات كثيرة: يقول الله تعالى: "وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ"<sup>2</sup>.

ويقول سبحانه: "وَأَتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ"<sup>3</sup>.

1- مجمع البيان، ج 10، ص 546.

2- سورة البقرة، الآية/83.

3- سورة البقرة، الآية/177.





يقول أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته قبل موته: "اللَّهُ اللهُ في الأيتام فلا تَغْبُوا<sup>4</sup> أفواههم، ولا يَضِيعُوا بحضرتكم، فقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من عال يتيماً حتى يستغنى عنه أوجب الله عز وجل له الجنة كما أوجب لآكل مال اليتيم النار"<sup>5</sup>.

عن أبي الدرداء قال: أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم رجل يشكو قسوة قلبه. فقال صلى الله عليه وآله وسلم: "أتحب أن يلين قلبك، وتدرك حاجتك؟ ارحم اليتيم، وامسح رأسه، وأطعمه من طعامك، يلين قلبك وتدرك حاجتك"<sup>6</sup>.

ولقد ذم الإسلام آكلي أموال اليتامى: قال تعالى: "إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا<sup>7</sup> وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا<sup>8</sup>".

(ج) لا يحض على طعام المسكين:

ومن صفات الكافر أنه ليس لديه روح التعاون، فهو لا يحض على طعام المسكين، أي لا يرغب نفسه أو غيره على إطعام المسكين.

ثم تنتقل السورة إلى صنف من الناس تراهم في المجتمع الإسلامي، ويدعون الإسلام، إلا أن سلوكهم وأخلاقياتهم، تشابه أخلاق الذي يكذب بالدين، وهؤلاء تعرفهم من خلال بعض الصفات:

1- ساهون عن الصلاة مرءون بها:

فهم غافلون عن الصلاة، لا يهتمون ولا يباليون أن تفوتهم، وبالإضافة للسهو عن الصلاة هناك سهو في الصلاة ينبغي أن يتجنبه المؤمن.

4- أغب القوم: جاءهم يوماً وترك يوماً، أي لا تجيعوهم بأن تطعموهم غباً.

5- فروع الكافي، ج 7، ص 11.

6- ميزان الحكمة، الري الشهري، مج 10، ص 765.

7- سورة النساء، الآية 10.



فالسهو في موضوع الصلاة مراتب:

- أ- تركها كلية، والمسلم التارك للصلاة كالكافر الذي قطع الصلة بالله تعالى.
- ب- الصلاة المرئية، وهي صلاة المنافق الذي يصلي ليوهم الناس أنه مؤمن.
- ج- التهاون بها وتضييعها وعدم الاهتمام بها، فهو يصلي مرةً ويقطع عشرًا.
- د- عدم الخشوع فيها.
- هـ- تأخيرها عن أول وقتها.

وفي الإسلام توصيات كثيرة بالصلاة، فهي عمود الدين، والتي إن قبلت قبل ما سواها وإن ردت رد ما سواها، وأول شيء يسأل العبد عنه يوم القيامة، وهي قربان كل تقي.

## 2- يمنعون الماعون:

ومن صفات تاركي الصلاة المتهاونين بها، هي صفة منع الماعون، والماعون: "كل ما يعين الغير في رفع حاجة من حوائج الحياة كالقرض تقرضه والمعروف تصنعه ومتاع البيت تعيره"<sup>8</sup> إلى غير ذلك.

فالمسلم الحقيقي: هو الباذل المعطي الكريم المتصدق، هو صاحب روح معطاء متعاونة، لا شحيحة بخيلة.

"وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا ﴿٩﴾"

حشرنا الله مع أئمتنا، مع محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين، والتسعة المعصومين من ذرية الحسين عليه السلام، وجعلنا الله من المقتدين بهم، فمن اقتدى بهم ربح، ومن تخلف عنهم غرق.

8- تفسير الميزان، الطباطبائي، ج 20، ص 268.

9- سورة الإنسان، الآيتان 8، 9.



## التقويم

1- اذكر حديثاً حول فضل قراءة هذه السورة.

---

---

---

2- ما المراد بقوله "يدع"؟

---

---

3- اذكر آية تدل على أن الاحسان إلى اليتيم من صفات المؤمنين.

---

---

---

4- كيف يتحقق السهو عن الصلاة؟

---

---

---

---





# سورة النصر

الدرس

أهل البيت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۖ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ۖ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ  
وَأَسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ۝

## أولاً: شرح المفردات:

الكلمة	معناها
دين الله	الإسلام.
أفواجًا	جماعة بعد جماعة وزمرة بعد زمرة.
سبِّح	نزه.

## ثانياً: محتوى السورة وفضيلتها:

- سورة النصر مدنية.
- نزلت هذه السورة وفيها بشرى النصر العظيم ودخول الناس في دين الله أفواجاً، وتدعو النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يسبح الله ويحمده ويستغفره شكراً على هذه النعمة.
- الفتح المذكور في السورة هو "فتح مكة"، فالعرب كما جاء في الروايات كانت تعتقد أن نبي الإسلام لا يستطيع أن يفتح مكة إلا إذا كان على حق، ولو لم يكن على حق فرب البيت يمنعه كما منع جيش أبرهة. ولذلك دخل العرب في دين الله بعد فتح مكة أفواجاً.



- في فضيلة السورة ورد عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قال: "من قرأها فكأنما شهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتح مكة"<sup>1</sup>.

وعن الإمام الصادق عليه السلام قال: "من قرأ" إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ " في نافلة أو فريضة نصره الله على جميع أعدائه، وجاء يوم القيامة ومعه كتاب ينطق قد أخرجه الله من جوف قبره، فيه أمان من حرّ جهنم..."<sup>2</sup>.

### ثالثاً: في كنف السورة:

(أ) نصر الله تعالى:

في القرآن الكريم كثير من الآيات الكريمة تضيف النصر إلى الله تعالى، يقول تعالى:  
"أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ"<sup>3</sup>.

"وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ"<sup>4</sup>.

"لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ"<sup>5</sup>.

وإضافة النصر إلى الله تعالى تعني أن النصر يحتاج إلى مدد إلهي، فإن كل شيء في الوجود لا يمكن له أن يستغني عن العون والمدد والتوفيق الإلهي.

والنصر من الله تعالى هو لطف منه على عباده المؤمنين، وهو مدد غيبي لا يتحقق إلا بشروط أقرها الله تعالى وهي:

1- مجمع البيان، ج10، ص553.

2- نفس المصدر.

3- سورة البقرة، الآية/214.

4- سورة آل عمران، الآية/126.

5- سورة التوبة، الآية/25.



- 1- الإيمان: يقول تعالى: "وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ" <sup>6</sup>.
- 2- العمل والجهاد: قال تعالى: "يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ" <sup>7</sup>.
- 3- الأمل والصدق: يقول تعالى: "أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرُ اللَّهُ أَلاَ إِن نَصَرَ اللَّهُ قَرِيبٌ" <sup>8</sup>.
- 4- في سبيل الله:
 

أن يكون العمل والجهاد كله في سبيل الله، فالنصرة لا بد أن تكون لله: "إِن تَنصُرُوا اللَّهَ .  
 والمجاهدة لا بد أن تكون في الله: "وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ" <sup>9</sup>.
- 5- إعداد العدة: قال تعالى: "وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ ءَعَدُّوا اللَّهَ وَعَدُّوْكُمْ" <sup>10</sup>.

فلا بد من توفر الشروط الموضوعية لكي تتحقق الألفاظ الإلهية.

(ب) النصر ودخول الناس في الإسلام:

إن النصر له آثار مهمة على الناس المنتصر عليهم، من حيث تهيؤهم للدخول في الإسلام العظيم، فالناس مع المنتصر القوي، لا مع المنهزم الضعيف.  
 لذلك نرى السورة الكريمة ترتب على النصر دخول الناس في دين الله أفواجاً.

6- سورة الروم، الآية/47.

7- سورة محمد، الآية/7.

8- سورة البقرة، الآية/214.

9- سورة العنكبوت، الآية/69.

10- سورة الأنفال، الآية/60.



ج) استمرارية النصر مشترطة:

النصر يعقبه انفعالات نفسية خطيرة على المنتصرين كالعجب، والغرور، والتكبر، والافتناع بما وصلوا إليه، إلى غير ذلك من الصفات، من هنا ولكي يستمر النصر لا بد من إزالة هذه الرذائل الأخلاقية من نفوس المؤمنين، وذلك بدوام العلاقة بالله تعالى، بالتسبيح والاستغفار والتوبة، وهي رمز لدوام العلاقة بالله تعالى والتواضع أمام نعمه.

التقويم

1- هل تعرف اسماً آخر لهذه السورة؟

---

---

2- ما المراد من الفتح في السورة المباركة؟

---

---

---

3- ما هي شروط تحقق النصر؟

---

---

---

4- ما هي شروط استمرار النصر؟

---

---

---

---

---



# سورة الفلق

الدرس الخامس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾

أولاً: شرح المفردات:

الكلمة	معناها
أعوذ	"العوذ" هو الاعتصام والتحرز من الشر بالالتجاء إلى من يدفعه.
الفلق	الشق والفرق ويطلق أيضاً على الصبح لأنه يزيل الظلام.
الغسق	أول ظلمة الليل.
وقب	"الواقب" هنا الداخلة.
النفاثات	"نفث" أي نفخ.

ثانياً: محتوى السورة وفضلتها:

- سورة الفلق مكية، وقيل أنها نزلت في المدينة.
- تتضمن السورة تعاليم النبي صلى الله عليه وآله وسلم خاصة للناس عامة: أن يستعيذوا بالله من شر كل الأشرار، وأن ياكلوا أمرهم إليه، ويأمنوا من كل شر في اللجوء إليه.
- في فضيلة السورة ورد عن الإمام الباقر عليه السلام قال:  
"من أوتر بالمعوذتين وقل هو الله أحد قيل له: (يا عبد الله أبشر فقد قبل الله وترك)"<sup>1</sup>.
- عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لأحد أصحابه:



”ألا أعلمك سورتين هما أفضل سور القرآن، أو من أفضل القرآن؟ قلت: بلى يا رسول الله، فعلمني المعوذتين، ثم قرأ بهما في صلاة الغداة، وقال لي: اقرأهما كلما قمت ونمت“<sup>2</sup>.  
وواضح أن هذه الفضيلة نصيب من جعل روحه وعقيدته وعمله منسجماً مع محتوى السورة.

### ثالثاً: في كنف السورة:

في السورة المباركة استفادات عديدة:

#### أ) الاستعاذة:

الاستعاذة حالة نفسية (لجوء وركون)، قوامها: الخشية من الخطر، والثقة بمن يستعاذ به.

#### ب) الشرور:

ورد العديد من الآيات الكريمة التي تتحدث عن الشرور تأتي على بعضها:

#### 1- توهم الشر والخير:

إن الإنسان باعتبار ضعفه وجهله قد يتوهم أن ما غايته خير شراً، وما نهايته شر خيراً، فيتطلع إلى ظواهر الأمور وبداياتها ولا يتطلع إلى عمقها ونهاياتها.

يقول تعالى: ”كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ“<sup>3</sup>.

#### 2- الشر والخير بلاء:

قال تعالى: ”وَبَلَّوْكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً“<sup>4</sup>.

فالدنيا دار امتحان وابتلاء، والآخرة هي دار القرار، والله تعالى يختبر الناس بالشر والخير.

في حديث عن أمير المؤمنين عليه السلام: مرض أمير المؤمنين عليه السلام فعاده قوم.

فقالوا: كيف أصبحت يا أمير المؤمنين؟

قال عليه السلام: أصبحت بشر.

قالوا: سبحان الله هذا كلام مثلك؟!.

2- نور الثقلين، ج5، ص716.

3- سورة البقرة، الآية/216.

4- سورة الأنبياء، الآية/35.



فقال عليه السلام: "يقول الله تعالى: "وَتَبَلُّوْكُمْ بِالشَّرِّ وَالْحَيْرِ فَتَنَةً<sup>ط</sup> وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ"، فالخير الصحة والغنى، والشر المرض والفقر ابتلاءً واختباراً"<sup>5</sup>.

### 3- شر الخلق:

يقول تعالى: "إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ"<sup>6</sup>.  
ويقول سبحانه: "إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ"<sup>7</sup>. ويقول (جل وعلا):  
"إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ"<sup>8</sup>.

### 4- خير البرية:

يقول تعالى: "إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴿٥٦﴾ جَزَاءُ لَهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا<sup>ط</sup> رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ"<sup>9</sup>.

### ج) النفاثات في العقد:

النفاثات في العقد إشارة إلى النساء اللاتي كن يوسوسن في أذن الرجال ليشنوهن عن عزمهم المعقود، وليوهنوا عزائمهم في أداء المهام الصالحة. والتاريخ يوضح أن للنساء دور بارز في الإفساد أو الإصلاح.

### د) شر الحاسدين:

الحسد شجرة خبيثة، لها فروع خبيثة، كالحقد والعداوة والإيذاء والكبر والقتل الخ، وقد ورد الكثير في ذمّه، قال الصادق عليه السلام: "إن الحسد لياكل الإيمان كما تأكل النار الحطب"<sup>10</sup>.  
وعن الصادق عليه السلام: "آفة الدين الحسد والعجب والفخر"<sup>11</sup>.

5- الدعوات للراوندي، ص 168.

6- سورة الأنفال، الآية/22.

7- سورة الأنفال، الآية/55.

8- سورة البينة، الآية/6.

9- سورة البينة، الآيتان/7،8.

10- بحار الأنوار، ج 73، ص 237.

11- بحار الأنوار، ج 73، ص 248.



## التقويم

1- اذكر الآية التي تشير إلى توهُم الشر والخير.

---

---

2- اذكر الآية التي تشير إلى أن الشر والخير بلاء.

---

---

3- من هم شر الخلق؟ اذكر آية في ذلك.

---

---

4- ماذا يعني النفاثات في العقد؟

---

---

---

---

5- اذكر حديثاً في ذم الحسد؟

---

---

---

---

---



# سورة الناس

الدرس

السَّالِسَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ النَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَهِ النَّاسِ ﴿٣﴾ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴿٦﴾

أولاً: شرح المفردات:

معناها	الكلمة
الصوت الخفي الذي لا يحسّ.	الوسواس
صيغة مبالغة من الخنوس وهو التراجع والاختفاء.	الخنّاس
أي الجن في مقابل الإنس.	الجنة

ثانياً: محتوى السورة وفضيلتها:

- سورة النساء مكية، وقيل أنها نزلت في المدينة.
- توضح السورة أن الإنسان معرض دائماً لوساوس الشياطين من الإنس والجن. وتأمّر النبي (ص) باعتباره القدوة والأسوة أن يستعيذ بالله من شر الموسوسين.
- محتوى هذه السورة شبيه بمحتوى سورة الفلق، فكلاهما يدوران حول الاستعاذة بالله من الشرور والآفات، مع فارق أن سورة الفلق تتعرض لأنواع الشرور، وهذه السورة تركز على شر الوسواس الخناس.



- في فضيلة هذه السورة وردت روايات متعددة منها ما روي: "إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اشتكى شكوى شديدة، ووجع وجعاً شديداً. فأتاه جبرائيل وميكائيل عليهما السلام، فقعد جبرائيل عند رأسه وميكائيل عند رجله، فعوّذه جبرائيل بقل أعوذ برب الفلق وميكائيل بقل أعوذ برب الناس"<sup>1</sup>. روي عن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال: "من أوتر بالعمودتين وقل هو الله أحد قيل له: يا عبد الله أبشر فقد قبل الله وترك"<sup>2</sup>.

### ثالثاً: في كنف السورة:

(أ) الوسواس:

الإنسان مركب من العقل والشهوة، والملائكة من العقل فقط، والحيوان من الشهوة فقط، كما ورد في بعض الأحاديث، لذلك كان من الطبيعي أن الإنسان تتجاذبه الموجات المتقابلة، من جهة موجة إلهية ملائكية ومصدرها العقل، ومن جهة أخرى موجة شيطانية إبليسية ومصدرها الشهوة، فهما يتصارعان، فإذا تغلب عقل الإنسان على شهوته أصبح أفضل من الملائكة، وإذا تغلبت شهوة الإنسان على عقله أصبح أخس من الحيوان. من هذا التصارع والتضاد في روح الإنسان وقلبه، يدخل الوسواس لكي يغلب جهة الشهوة والهوى على جهة العقل والحكمة.

ولقد ورد عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال:

"ما من مؤمن إلا وقلبه أذنان في جوفه: أذن ينفث فيها الوسواس الخناس، وأذن ينفث فيها الملك، فيؤيد الله المؤمن بالملك، وذلك قوله تعالى في سورة المجادلة، الآية 22: "وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ".

وعنه (ع): "ما من قلب إلا وله أذنان، على أحدهما ملك مرشد، وعلى الآخر شيطان مفتر، هذا يأمره وهذا يزجره، وكذلك من الناس شيطان يحمل الناس على المعاصي، كما يحمل الشيطان من الجن".

(ب) علاج الوسواس:

والوسواس مخالف للعقل والحكمة إلا أن كثرة تكرار الوسوسة على النفس تؤثر سلباً عليها، كما أن الإيحاء الإلهي الملائكي كثرة تكراره في النفس يؤثر إيجاباً عليها. وهذا سرُّ الأمر بذكر الله تعالى ذكراً كثيراً، لأن النفس إذا لم تملئ بذكر الله، فسيدخل الوسواس الشيطاني الشهواني إلى الفراغ النفسي.

1- نور الثقلين، ج 5، ص 7645، ومجمع البيان، ج 10، ص 567 و569.

2- المصدر السابق.



ولقد حثَّ الإسلام العظيم على ذكر الله، فقال القرآن الكريم:

"يَتَذَكَّرُ الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا" <sup>3</sup>.

"وَأَذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَرِ" <sup>4</sup>.

وحذّر من الإعراض عن ذكره:

"وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقِيضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ" <sup>5</sup>.

وقال الصادق (ع): "ما ابتلي المؤمن بشيء أشد عليه من خصال ثلاث يحرمها، قيل: وما هن؟ قال: المواساة في ذات الله، والانصاف من نفسه، وذكر الله كثيراً، أما وإنني لا أقول لكم: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، ولكن ذكر الله عندما أحل له، وذكر الله عندما حرم عليه".

(ج) تنوع الوسواس في هذا العصر:

الوسواس الشيطاني كانت وسائله في الماضي أقل خطراً ودخولاً إلى المجتمع المؤمن، أما في هذا الزمن فلقد كثرت الإغراءات وقلّت الكوابح، سبل الشيطان مفتوحة، وأبواق الضلال مرتفعة أصواتها، في هذا الزمن أصبح المؤمن فيه قابضاً على إيمانه كأنه قابض على الجمر.

فالوسواس في هذا الزمن يأتي بألف ملبس وملبس، فلا بد من اللجوء إلى رب الناس وملك الناس وإله الناس، والاستعاذة به منه في كل أشكاله وصوره، أصدقاء السوء، الجلساء المنحرفون، الولاة الجبابرة الطواغيت، الكتاب والخطباء والشعراء الفاسدون، المدارس الإلحادية، ووسائل الإعلام الفاسدة، والانترنت، إلى غير ذلك الذي يندرج تحت المفهوم الواسع للوسواس الخناس.

"إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا" <sup>6</sup>.

3- سورة الأحزاب، الآية/41.

4- سورة آل عمران، الآية/41.

5- سورة الزخرف، الآية/36.

6- سورة النساء، الآية/76.



### التقويم

1- ماذا يعني الوسواس الخناس؟

---

---

2- لماذا نحن بحاجة إلى الاستعاذة؟

---

---

3- كيف تعالج الوسواس؟

---

---

---

---

---

4- وضح كيف يختلف الوسواس في هذا العصر عن العصر القديم.

---

---

---

---

---